ثالثًا-

موانع قبول الدعاء
ومنهياته وآدابه

obeikandl.com

obeikandl.com

١- موانع قبول الدعاء

(أ) أكل الحرام:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الله طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلا طَيِّبًا.....، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!»** (مسلم/ ١٠١٥).

(ب) الاعتداء في الدعاء:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥].

- عن عَبْدِ الله بْنَ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه أنه سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الأَبْيَضَ مِنْ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا عَنْ يَمِينِي قَالَ: فَقال لَهُ: يَا بُنَيَّ سَلْ الله الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذْهُ مِنْ النَّارِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ»**.

([حم] وانظر الصحيح المسند للعدوي/ ٢٩٨)

- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ، وَلا غَائِبًا؛ إِنَّهُ مَعَكُمْ؛ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ، وَتَعَالَى جَدُّهُ**».

(ق البخاري/ ٢٩٩٢، مسلم/ ٢٧٠٤)

ارْبَعُوا: اخفضوا أصواتكم بالدعاء والتكبير.

(جـ) الدعاءُ بإثم أو بقطيعة رحم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**يُسْتَجَابُ للعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ..**».

(مسلم/ ٢٧٣٥)

(د) استبطاء الإجابة:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ؛ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي**» (ق، البخاري/ ٦٣٤٠، مسلم/ ٢٧٣٥).

okeikan.com

٢- منهيات الدعاء

عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَوْلادِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لا تُوَافِقُوا مِنَ الله سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاء؛ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ**» (مسلم/ ٣٠١٤).

(ب) الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ رَجُلًا قَدْ جُهِدَ، حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فقال لَهُ: «**أَمَا كُنْتَ تَدْعُو؟! أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ؟!**» قال: **كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ! مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ؛ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا؛ فَقال النَّبِيُّ** ﷺ: «**سُبْحَانَ الله، إِنَّكَ لا تُطِيقُهُ - أَوْ لا تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلا كُنْتَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّار**».

حَسَنَةُ الدنيا: العلمُ والعبادة، وحسنةُ الآخرةِ: الجنة.

(جـ) تعليق الدعاء بالمشيئة:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«لا يَقُولَنَّ أَحَدُكمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّهُ لا مُكْرِهَ لَه»**.

(ق. البخاري٦٣٣٩. مسلم/ ٢٦٧٩)

(د) قصر الدعاء وتَحجيره:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِي صَلاةٍ، وَقُمْنَا مَعَهُ فَقَال أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا؛ فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ للأَعْرَابِيِّ: **«لَقَدْ حَجَّرْتَ وَاسِعًا»** يُرِيدُ رحمة الله. (البخاري/ ٦٠١٠)

(هـ) السجع في الدعاء:

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ:... فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ؛ فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَأَصْحَابَهُ لا يَفْعَلُونَ إِلا ذَلِكَ، يَعْنِي لا يَفْعَلُونَ إِلا ذَلِكَ الاجْتِنَابَ.

(البخاري/ ٦٣٣٧)

obeikandl.com

السَّجْع: هو الكلام المقفَّى غير الشعر؛ وذلك لما فيه من التكلُّف المانع للخشوع في الدعاء.

(و) تمني الموت:

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: لا يَتَمنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لابُدَّ فَاعِلًا؛ فَلْيَقُلْ: «**اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**» (متفق عليه).

(البخاري/ ٥٦٧١، مسلم/ ٢٦٨٠)

obeikandl.com

٣ – أوقات الاستجابة

(أ) عند النداء بالصلاة، وعند البأس:

١ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ، حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا**».

(د. صحيح أبي داود/ ٢٥٤٠)

(ب) بين الأذان والإقامة:

– عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ**».

(رواه أبو داود، والترمذي وانظر صحيح الترمذي/ ٣٥٩٤)

(جـ) في السجود:

– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**».

(مسلم/ ٤٨٢)

obeikandl.com

(د) جوف الليل:

- عن عَمْرُو بْنِ عَبَسَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنْ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الله فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ**».

(ت. وانظر صحيح الترمذي/ ٣٥٧٩)

(هـ) في الثلث الأخير من الليل:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، فيَقُولُ: «**مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟! مَنَ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**» (متفق عليه. البخاري/ ١١٤٥، مسلم/ ٧٥٨).

(و) في الليل:

- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنهما قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ الله خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ**»(مسلم/ ٧٥٧).

(ز) يوم الجمعة:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقال: «**فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ الله شَيْئًا إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا.

(ق. البخاري/ ٩٣٥، مسلم/ ٨٥٢)

الإشارة لتقليلها: هو للترغيب فيها والحضِّ عليها ليسارة وقتها، وغزارة فضلها.

(حـ) عند سماع صياح الديكة:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنهَا رَأَتْ مَلَكًا...**» (متفق عليه. البخاري/ ٣٣٠٣. مسلم/ ٢٧٢٩).

obeikandl.com

٤- آداب الدعاء

(أ) استقبال القبلة ورفع اليدين:

- عَنْ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث غزوة بدر قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ. (مسلم/ ١٧٦٣).

- عن أبي موسى رضي الله عنه قَالَ: دَعَا النبي صلى الله عليه وسلم بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ به ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ**» وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ فقَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ النَّاسِ**[1]» (البخاري/ ٤٣٢٣).

(ب) أن يخفض الصوت بتضرع وخشوع بين المخافتة والجهر:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

---

(١) الأصل في الدعاء رفع اليدين إلا ما ورد فيه دليل خاص، كالخطيب في الجمعة، والعيدين إلا في دعاء الاستسقاء.

(جـ) أن يدعو الله بأسمائه وصفاته:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء: ١١٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠][1].

- عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَجُلا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**، قَالَ: فَقَالَ: **وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ! لَقَدْ سَأَلَ الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**».

(د. ت.وانظر صحيح الترمذي/ ٣٤٧٥)

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم جَالِسًا، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ،

(١) قال الشوكاني: الحسنى: هي أحسنُ الأسماء لدلالتها على أحسن مسمى وأشرف مدلول، ثم أمرهم أن يدعوه بها عند الحاجة، فإنه إذا دعي بأحسن أسمائه كانَ ذلك مِن أسباب الإجابة، وَقَد ثبتَ في الصَّحِيح: «**إِنَّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا -مِائَةً إِلا وَاحِدًا- مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ**» (ق. البخاري/ ٢٧٣٦. مسلم/ ٢٦٧٧). [فتح القدير ٣٣٦].

وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقال فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لا إِلَـهَ إِلا أَنْتَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ!**» فَقال النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**أَتَدْرُونَ بِم دَعَا؟!**» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ!، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ دَعَا الله بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**» (د. ت. وانظر صحيح الترمذي/ ٣٥٤٤).

– عَـنْ ربيعـة بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: سَـمِعْتُ رَسُـولَ الله ﷺ يقول: «**أَلِظُّوا بِياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ**»

(حم/ وانظر الجامع الصحيح للوادعي ٢/ ٤٦٩)

ألظـوا بيـا ذَا الْجَلالِ والإكرامِ: أي داومـوا وأكثروا من النداء بهذا الاسم في دعائكم.

(د) طلب العون على ذكر الله تعالى وإظهار الافتقار إليه:

من أنفعِ الدعاءِ هوَ طَلَبُ العَوْنِ مِنَ الله عَلَى مَرْضَاتِهِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْـتَعِينُ﴾ [الفَاتِحَة: ٥].

وَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾. [هُود: ٨٨]

٦- وكان من دعائه ﷺ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِك**».
(د. وانظر صحيح أبي داود/ ١٥٢٢)

(هـ) أن يبدأ بنفسه في الدعاء إذا دعا له ولغيره:

٧- عَنْ أَبِي أَيوب رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ. (الطبراني، وانظر صحيح الجامع/ ٤٧٢٠).

٨- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه في قصةِ مُوسَى عليه السلام والخضرِ أنَّ النبي ﷺ قَالَ: «**رحمةُ الله عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى**»، قَالَ: وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنْ الأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ.(مسلم/ ٢٣٨٠).

(و) أن يدعو الله ثلاثًا:

- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ لما دعا على قريشٍ حينَ تعرضُوا له وَهُو سَاجِدٌ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثلاثَ مرات**» (ق. البخاري/ ٢٤٠، مسلم/ ١٧٤).

وزاد مسلم: وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سأَلَ ثَلاثًا.

- عن أَنَسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ في حديث الاستسقاء أنه قال: « **اللَّهُمَّ اسْقِنَا! اللَّهُمَّ اسْقِنَا! اللَّهُمَّ اسْقِنَا..**» (متفق عليه. البخاري/ ١٠١٣، مسلم/ ١٤٩٨).

(ز) أن يدعو له ولوالديه ولإخوانه المؤمنين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ [نوح: ٢٨].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [الحشر: ١٠].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾.

[محمد: ٩]

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَعَى لَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّجَاشِيَّ: صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ**».

(متفق عليه. البخاري/ ١٣٢٨، مسلم/ ٩٥١)

(حـ) أن يدعو الله بعلو همة «كسؤال الله أعلى الجنان»:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**... فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ**». (البخاري/ ٧٤٢٣)

(ط) أن يدعو بجوامع الدعاء:

- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها كانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوى ذَلِك.

(حم. وانظر صحيح أبي داود/ ١٤٨٢)

الجوامع من الدعاء: أي الجامعة لخيري الدنيا والآخرة، وهي ما كان لفظه قليلًا، ومعناه كثيرًا[١].

---

(١) كما في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البَقَرَة:٢٠١].

وكمِثلِ الدعاء بالعافية في الدنيا والآخرة، قال علي القاري: الجوامع من الدعاء: هي التي تجمع الأغراض الصالحة، أو تجمع الثناء على الله تعالى، وآداب المسألة، وقال المظهر: هي ما لفظه قليل ومعناه كثير شامل لأمور الدنيا والآخرة نحو «اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة، وكذا: «اللهم إني أسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى»، ونحو: سؤال الفلاح والنجاح (ويدع): أي يترك (ما سوى ذلك): أي مما لا يكون جامعًا بأن يكون خالصًا بطلب أمور جزئية: كارزقني زوجة حسنة، فإن الأولى والأحرى منه: ارزقني الراحة في الدنيا والآخرة فإنه يعمها وغيرها، انتهى (انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود حديث رقم/ ١٤٨٢).

obeikandl.com